[172] القمر ثلثاه عمد الى جواريه فاعتق منهن من احب والى ضياعه فوقف منها ما وقف وقال لاصحابه ما تقولون في رجل بينكم يقضي ويمضي وقد ذهب من عمره ثلثاه فقالوا بل يطيل الله بقاء الامير فلما انقضى من الثلث الثالث دقيقتان قال لهم إذا استغرق القمر فامضوا الى اخي عبيد الله ثم قام فاغتسل ولبس اكفانه وتحنط ودخل الى بيت الله ورد عليه الباب واضطجع فلما استغرق القمر في الانكساف فاضت نفسه فدخلوا عليه فإذا هو ميت فانطلقوا الى عبيد الله أخيه ليعلموه فإذا عبيد الله في طيارة قد سبقهم فقال لهم مات اخي قالوا نعم فقال لهم مازلت آخذ الطالع حتى استغرق القمر في الخسوف فعلمت انه قد قبض ثم دخل فانكب على أخيه باكيا طويلا ثم خرج وهو يقول شعرا فيه من جملته. هد ركن الخلافة الموطود * زال عنها السرادق الممدود حط فسطاطها المحيط عليها * ملن اطنابها فمال العمود كسف البدر والامير جميعا * فانجلى البدر والامير عميد عاود البدر نورة فتجلى * ونور الامير ليس يعود فلما حمل السرير انشا أخوه يقول تداولت الاكف على سرير * الا الله ما حمل السرير اكف لو تمد إليه حيا * اذن رجعت واطولها قصير تباشرت القبور به واضحى * تبكيه الارامل والفقير (فصل) وممن اشتهر بعلم النجوم من ملوك المسلمين جماعة من الخلفاء